

فوائد الأذكار
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: الذكر في الرخاء والشدة

النبي ﷺ يقول: تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وقصص الأنبياء (أيوب، يونس، زكريا) دليل على أن الذكر والدعاء في الرخاء سبب لإنجاحه الدعاء في الشدة. من اعتاد ذكر الله في الرخاء لم يُحرِّم استجابة الدعاء في الأزمات.

الباب الثاني: الذكر في مواجهة الأزمات والحروب

الأمة تعيش أنواعاً من الحروب (اقتصادية، سياسية، معنوية...)، والنصر لا يكون إلا بذكر الله كثيراً: واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. الذكر سلاح المؤمن في مواجهة التحديات ومفتاح الفرج والنصر.

الباب الثالث: الذكر حياة للقلوب

الآية بذكر الله تطمئن القلوب. من لم يشغل قلبه بحب الله شُغل بحب الدنيا والمخلوقين. القلوب لا تحيى إلا بذكر الله، كما تحيى الأرض بالمطر. حياة القلوب ودوم طمأنينتها مرهون بالذكر.

الباب الرابع: الذكر في جميع الأحوال

وصف الله المحبين الصادقين: يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. هذه الحالات تشمل كل وضع للإنسان. الذكر مطلوب في كل وقت وحال، وهو سبب لاستجابة الدعاء.

الباب الخامس: الذكر علاج قسوة القلوب

قال ابن القيم: الذكر للقلب مثل الماء للسمك. القلوب المريضة لا يصلحها إلا الذكر وترك الذنب. مداومة الذكر أرجع علاج لأمراض القلوب والفتور.

الباب السادس: فضل التسبيح والأذكار

تسبيحة واحدة خير من ملك آل داود، والتسبيح بعد الصلوات سبب للفوز بدرجات عظيمة. الأذكار اليسيرة كثيرة عظيم يفوق الأموال والملك.

الباب السابع: الذكر يغوص عن الطاعات الشاقة

من عجز عن الحج أو الجهاد أو قيام الليل، فالذكر يقوم مقام ذلك. الذكر بديل للطاعات لمن عجز عنها، وأجره عظيم.

الباب الثامن: الذكر حصن من الشيطان

أذكار الصباح والمساء وأذكار الدخول والخروج تحفظ العبد: كُفْيَتْ وَهُدْيَتْ وَوَقَيْتْ. الأذكار اليومية تحمي المسلم من شرور الإنس والجن.

الباب التاسع: شروط الذكر النافع

حتى يكون الذكر نافعاً يجب أن يكون كثيراً، باللسان والقلب معًا، وبحضور القلب. الذكر بلا قلب غافل لا يُتَمَّر ولا يُسْتَجَاب به الدعاء.

الباب العاشر: الذكر سبب لاستجابة الدعاء

الذاكر لله كثيراً دعاً ود مستجاب، كما ورد في الأحاديث. من أكثر ذكر الله كان أقرب لإنجاح الدعوات.

الباب الحادي عشر: الغفلة عن الذكر

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم. الغفلة عن الذكر من صفات المنافقين وأشد العقوبات. الغفلة داء مهلك، والذكر هو الدواء.

باب الثاني عشر: أعظم نعمة تذكرنا بالذكر

منه الله عليه علينا يارسال النبي ﷺ لتلاؤه الآيات وتركيبة النفوس وتعليم الكتاب والحكمة.

من أعظم موجبات الذكر شكر الله على نعمة الرسالة.

الخلاصة العامة:

الذكر حياة للقلوب، سبب للنصر، علاج للغفلة، حصن من الشيطان، ووسيلة لاستجابة الدعاء. من أحب الله أكثر من ذكره، ومن ذكر الله كثيراً صار من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات الذين وعدهم الله بالدرجات العالية.

النص الكامل للمحاضرة

فوائد الأذكار

في الأزمات أحبي، في الأزمات عند المصائب، عند الالم لا بد من ارتباط قوي بالله لا بد أن نتعود أن نربط أنفسنا بالله جل في علاه إن كنا نحتاج فرخاء فنحن في الشدة أحوج إن كنا نحتاج فرخاء أنتا نرتبط بالله فنحن في الشدة أحوج والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة ما الذي أنتي أولئك الرجال ولب رغبائهم وكان سبب في إجابة دعواتهم إلا إيمان كانوا في أوقات رخاهم الله ذاكرين شاكرين، محتسين، صابرين قال الله أياك إذ نادى ربه أني مسيي الضر وأنت أرحم الراحمين قال الله فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وأتيناه أهله ومثلمهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ثم ساب قصة ذنون فقال وذنون إذ ذهب مغاضبها فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين قال الله فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك نعنى المؤمنين ثم ذكر قصة زكريا وطلبه للولد وذكرى إذ نادى ربه ربى لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين قال الله فاستجبنا له ووهبنا له يحيا وأصلحنا له زوجه الشاهد قال الله إنهم كانوا يشارعون في الخيرات إنهم قبل هذا قيل ما يرفعوا الطلبات في أوقات الرخاء إنهم كانوا يشارعون في الخبرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشين كيف نردهم الآن كيف لا نستجيب لهم ونقضي حواجهم ما قال هذا قال الله فاستجبنا له وقال يا ذنون قال الله فاستجبنا له ثم ذكر السر الذي يبنيه وبينهم إنهم كانوا يشارعون في الخبرات كانوا فعل ماضي كانوا يشارعون في الخبرات ويتشارعون معناها في الماضي واستمرارهم على فعل الخبرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين لذلك من تعود الدعاء في الرخاء قل لنا لا يستجاب لا في الشدة أى واحد يتعدو الدعاء يا إخوان في وقت الرخاء بإذن الواحد الأحد ما يرد دعاؤه عند الشدة نريد نبني صلة مع الله قال الله في مواطن الحرب في الأمة اليوم تعيش حرب بكل أنواعها حرب اقتصادية حرب سياسية حرب معنوية من كل الجهات الأمة محاربة محاربة في دينها في معتقدها في عادتها في ثقاليها في كل شيء في شبابها في فتيانها حتى في شبابها يريدون يطفئون نور الله بأطواهم نحن والله في هذه المرحلة أخرج ما تكون على صلة قوية بالله يا أهلا الذين آمنوا إذا لقيتم فتنة فاتقتو ثم فاليش واذكروا الله كثيراً لعلكم تفتوحون لن تستطعوا الانتصار ولن تستطعوا جلب النصر من السماء إلا إذا كان الاتصال بينكم وبين السماء مستمراً لذلك قالوا واذكروا الله إيش كثيراً ما قال أذكرا الله ذكرأ قليلاً الذكر القليل من صفات المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً أما المؤمن فلسانه والمؤمنة لسانه دائماً يلهم بالحمد والسناء والشكر على الله فيطالب الخيرات أين أنت عن باب الغنى الحمدي يا خائف الشرى هل لا لجأت إلى ركم القوى الشدیدي يا من قد اعتكرت على قلبه المسموم لما لا تروح بذكر الحميد الجيد تزيد خيرات في ذكر الله خائف من شر إلأى ذكر الله هموم وغموم هموم إلأى ذكر الله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب النفوس إن لم تشغلي بالطاعات شغلتك بالمعصية إن لم تشغلي بالحق شغلتك في الباطل ما في جدال إن لم تشغليها بكل شغلتك بكلها والقلب إن لم تسكنه حب الله سيسكن حب المخلوقين فيه لذلك قال أحد المحبين الصادقين والله إني أستحب أن ينظر الله في قلبي وفيه أحد سواه هو المحبوب الأول وحبه أخر كل شيء فلا مكان في قلوبهم إلا لحب الله جل في علاه كيف لا يحبونه أسبغ عليهم النعم ظاهرة وباطنة كيف لا يحبونه وهو أرحم بهم من أنفسهم ومن أمهاتهم كيف لا يحبونه وكان بالمؤمنين رحيمًا يعلم بكم رحيم الذي يسعي لكم الفلاحة في البحر لترتعن من فضله إنه كان بكم إنه كان بكم رحيمًا واللسان إن لم تشغله بذكر الله شغلك بالغيبة والنميمة والغيبة والغيل والقال اعلم اعلى علم اعلى علم يقينا لا طريق لتحسين السعادة لا طريق لتحسين السعادة في الدنيا والآخرة والفوز بالدرجات العالية إلا بالحياة مع الله اعلم علم يقين واعلم علم يقين أنه لا حياة سعيدة ولا طمأنينة ولا فوز في الدنيا ولا في الآخرة إلا بالحياة مع الله وكيف تكون الحياة مع الله حياة جديدة شعارها الحياة مع الله فلا يلهم اللسان إلا بحمدته ولا ينطق القلب إلا بذكره ولا يفك ولا يفك العقل إلا في آياته ونعمه. هكذا يكون المحب. هكذا يكون المحب الصادق. لن تذكوا القلوب. ولن تصلح.

الا اذا امتلأت بحب الله جل جل في علاه. ومن احب شيئا ادام ذكره. اسئل المحبين.

أسئل قيس عن ليلة وسائل عن طرعا عن عيلة وسائل المحبين عن عن حريم كيف

قال الله عن المحبين الصادقين الدين يذكرون الله فيما وفعوداً وعلى جنوبه. وهذه تلات حالات للاسان لا يمكن الا ان يكون على واحد منها. اما قائم واما قاعد واما على على جنبه.

في حالة رابعة فيه أما قائم وما قاعد وما واما على جنبه. المحب الصادق في كل حالة من حالاته يذكر الله. يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. فلما استجابوا لامر الله بذكره واستفکروا في اياته كان هنا سببا في استجابة دعائهم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب

الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض.

ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانك فقينا عذاب النار. شوف ذكر قياما وقعدوا وجنوبا.

ثم بدأوا برفع دعائهم وشكواهم. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزته. وما للظالمين من انصار.

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان. ان آمنوا بربكم فآمنا. ربنا فاغسل لنا ذنوبنا.

انظر المسكنة. انظر الزل والخشوع والانكفار للعه. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا.

ربنا فاغسل لنا ذنوبنا. وكفر عنا سيناتنا. وتوفنا مع الابرار.

لا تخيب ظلنا ورجاءنا فيك. ربنا وآتنا ما وعثنا على رسنك. ولا تخدنا يوم القيمة.

انك لا تخلص المعاد. فلما كان هذا حالهم. ذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم.

ثم رفعوا الدعوات قال الله فاستجاب لهم ربهم. فاستجاب لهم ربهم. اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انت بعضكم من بعض.

لما ذكرتوني قياما وذكرتوني على جنوبكم. ثم دعوتوني في كل حال والله لا اخيب ظنكم فيه. والله لا اخيب ظنكم ظنكم فيه.

والله عند حسن ظن العبد. العبد به. فذكرهم على كل حال كان سببا لاستجابة لاستجابة دعائهم.

اليوم الناس تشكون من قصرة القلوب. ومن غفلة القلوب. ومن امراض في القلوب.

لا يعلمها الا عالم الغيوب. اقول علاج هذا كله مداومة ذكر الله. علاج امراض القلوب من اولها الى اخرها هو مداومة مداومة ذكر الله بالليل والنهار.

قال ابن القيم سمعت شيخ الاسلام قدس الله روحه يقول الذكر للقلب مثل الماء للسمك. الذكر للقلب مثل الماء للسمك. فكيف يكون حال السمك اذا فارق الماء؟ والله يا اخوان قلوبنا مريضة.

والله يا اخوان ان قلوبنا ان قلوبنا مريضة. لو كانت سليمة وصحيحة والله لم تطمئن الا بذكر الله. ولم تسعد الا بذكر الله جل سيعلي.

لذلك قال هو ابن القيم والله لو ان القلوب سليمة لقطع السلم من الحرمانى. ولكنها سكري بحب حياتها الدنيا وسوف تفيق بعد زمان ما تحسن اهل الجنة على شيء الا ساعة مضت لم يذكر اسم الله فيها. وهم في نعيم يا اخوان وهم في نعيم مقيم وحنات وانهار لكنهم يرون فضل الله وفضل سبحان الله والحمد لله حين يرونها عيانا.

ايش قال ابراهيم لنبينا محمد عليهما افضل الصلاة والسلام؟ قال يا محمد ليلة الاسراء. قال يا محمد اقرأ امتك من هي السلام. وابحربهم ان الجنة قيغان.

ارض صالحة للصربة. وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. انا اعجز؟ نعجز بعد هذا ان نزرع بربعا في الجنة؟ بسبحان الله والحمد لله.

من بي الله سليمان لبساطه على مزارع من المزارعين. فغطى ببساطه مزرعة المزارع. فقال المزارع سبحان الله لقد اوتى اهل داود ملكا عظيما.

سمعها داود. سمعها داود فنزل اليه. فقال اسألك يا الله ماذا قلت؟ فخاف المزارع.

قال عليك امان الله. عليك امان الله. قل ماذا قلت؟ قال قلت سبحان الله لقد اوتى اهل داود ملكا عظيما.

فقال داود عليه السلام والله لسبحان الله واحدة خير من ملك اهل داود كله. والله لسبحان الله واحدة. خير من ملك اهل داود كله.

الى الان ما عرفنا معناها. الى الان نقولها ولم يستشعرها القلب واللسان. ما عرفنا ايش معنى ننهر الله.

نقدس الله. نعظم الله. نوقر الله.

ونحن نقول سبحان الله. اذا اردت ان يكون الذكر نافعا لك لابد ان يتواطئ القلب ان يتواطئ القلب مع اللسان. قال ابن القيم في مدارج السالكين.

حياة القلي في امرين. بدوام الذكر وترك الذنوب. بدوام الذكر وترك الذنوب.

رأيت الذنوب تميت القلوب. ويورث الذلة ادماغها. اذا ترك الذنوب حياة حياة للقلوب.

وزيادة في الحياة مداومة ذكر الله بالليل والنهار. قال صلى الله عليه وسلم تعرّض الذنوب على القلوب فايما قلب اشرها يعني تقبل الذنب نكتت فيه نكتة ثوّاء. وايما قلب انكرها انكر المعصية نكتت فيه نكتة بيساء.

حتى تصبح القلوب على قلبيين ابيض كالطفا. لا تضره فتنه ما ظهر الليل والنهار. واسودا مربادا كلّكودي مجحيا.

لا يعرف معروفا ولا يمكر منكرا. هذه اثار الذنوب والمعاصي. كم يشتكي كثير من الناس من قسوة في قلوبهم؟ السبب بعد والاعراف.

البعد والاعراف. فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري. ثم قالوا من علامات صحة القلب.

خلنا نشوف قلوبنا سليمة ولا لا؟ خلنا نظر نشوف العلامات علامات القلوب الصحيحة ثم ننظر هل هذه العلامات ستنطبق على قلوبنا ام لا تنطبق؟ علامات القلب الصحيح لا يفتر عن ذكر ربه. ثنين لا يسام من طاعته. ثلاثة لا يأنسوا بغيره.

ايش رايكم؟ لا يفتر عن ذكر ربه. قياما وقعودا وعلى جنوبهم. الثانية لا يسام لا يسام من طاعته.

لا يأنسوا لا يأنسوا بغير الله. والله القلوب مريضة يا اخوان. والذي نفسي بيده ان في قلوبنا مرض ما يعلمها ما يعلمها الا الله.

نملحن الطاعات. كلام الدنيا على السنة اكثر من ذكر الله جل جل فعلا. نبسط نجلس مع صلان وفي الخلوات نسام ان نجلس مع الله جل جل فعلا.

لذلك قالوا وطم قلبك في ثلاثة مواطن في خلوة مع القرآن او في خلوة مع الله او في مجلس من مثل مجالفنا هذه. ان اطمئن القلب فانت على خير وان لم يطمئن القلب فاعلم انه لا قلب ادعي الله ان يهبك قلبا. اذا لم يطمئن بذكر الله ولم يطمئن بالقرآن ولم يطمئن في مثل هذه المجالس التي تتغشاها الرحمة والسكنية فلا خير في هذه في خير لا خير في هذه القلوب.

قال ابن رجر رحمة الله القلوب الميتة تحيا بذكر الله كما تحيا الارض الميتة بالقطر. تلاحظ منظر الارض اذا انقطع عنها المطر صفراء قاحلة لا حياة فيها. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج هبيج.

دليل ايش قال؟ قال ذلك بان الله هو الحق. وانه يحي الموتى. وانه على كل شيء قادر.

وان الساعة آتية لا رب فيها. وان الله يبعث من في القبور. والله حاجة القلوب الى ذكر الله اكثر من حاجة الارض الى قطر السماء.

والله حاجة القلوب الى ذكر الله اكثر من حاجة الارض الى قطر السماء. قال الناظم والذكر فيه حياة القلوب كما يحيى البلاد اذا ماتت المطر. ان كنت فقير.

ان كنت لا تملك ان كنت مريضا. ان كنت لا تستطيع قيام الليل. ان كنت مشغولا لا تستطيع الحج والعمرة.

ان كان لا تستطيع على الجهاد حال بينك وبين الجهاد حائل. فالذكر ينوب عن هذا كله. فذكر الله ينوب عن هذا عن هذا كله.

ففقر؟ ما عندك مال؟ عليل مريض؟ لا تستطيع قيام الليل؟ مشغول لا تستطيع العمرة ولا تستطيع عداء الحج؟ لم تكن قادرا على الجهاد؟ فالذكر ينوب عن هذا كله. اسمع فضل الذكر عند الله. وفضل الذاكرين.

في الصحيحين من حديث أبي هريرة جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بال أجور ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلاء والنعيم المقيم يصلون كما نصل. يصومون كما نصوم. ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعسرون.

ويجاهدون ويتصدقون. ما عندنا مثل هذا؟ فالفقراء يقولون ما عندنا مثل ما عندنا مثل هذا؟ قال لا احديكم بامرٍ ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد من بعدكم؟ ان تفوزون على اصحاب الاموال بنفقاتهم وعطائهم وصدقائهم وحاجتهم وعمرتهم وجهادهم؟ لا اذلكم بامرٍ ان اخذتم به؟ اشاهد انكم تفعلون. هنا نطبع يا اخوان.

فهل اذا سمعنا ستلبيح الاسم بحمده؟ والقلوب بذكره وشكوه؟ ان اخذتم به ادركتم من سبقكم؟ تلحوظونهم؟ ولم يدرككم احد من بعدكم؟ وكتتم خير من انتم وكتتم خير مما انتم عليه الان. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين. سمعت اجرها اجر التسبيح بعد الصلاة كثير لا يقرأ حتى آية الكثري آية الكرسي ويمضي ويمضي الى الشارع.

ايس رأيكم لو قلنا له اجلس في مصالك سمعطيك مئة ريال اجلس في مصالك بعد ان تنتهي من الصلاة سمعطيك مئة ريال بعد كل صلاة. يعني في اليوم كم؟ خمسة وثلاثين ريال. تسبحة وحدة خير من ملك اهل داود كله يا اخوان.

تسبيحة واحدة سبحان الله واحدة. خير من ملك اهل داود كله. فكيف بثلاثة وثلاثين تسبيحة وثلاثة وثلاثين تكبيرة وثلاثة وثلاثين حمدًا وسناة على الله.

قال تقولون بعد كل صلاة سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين. فانطلقوا فرحين. بدل عن الجهاد والنفقة.

ثم جاءوا قالوا علم اهل الاجور الذي قلت لنا فاصبحوا يقولون مثل ما نقول قال ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. قال في حديث اخر من ظن بالمالى ان ينفقه وبالليل ان يكابده فعليه بسبحان الله وبحمده.

من ظن بالدرهم ان ينفقه وبالليل ان يكابده فعليه بسبحان الله وبحمده. صحيحه الالباني رحمه الله. كثير يجد صعوبة في فعل الطاعة.

كثلك او معوقات تعلق بينه وبين الطاعة. اقول الذكر معين على كل الطاعة. الذكر معين على على كل الطاعة.

وتسهيل لجميع الامور. عن عبدالله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال كثرت علي شرائع الاسلام.

يعني ثقلت. انا كبرت في السن. مش ما اريد فركها.

اريد معين علي اني احافظ عليها. كثرت علي شرائع الاسلام. فدللي على عمل اتشبث به.

اي اتعلق به واستمسك به حتى احافظ على جميع الطاعات. لم يرید فرك الطاعات لكن يرید ايش؟ يرید دافع يرید عون يرید وقود يدفعه الى الى فعل الطاعة. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله.

قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. قال اهل العلم هذا الحديث من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. فدله على عمل يسير حافظ به دينه كله.

مش معقول يا اخوان اللي يلهم لسانه بحمد الله وذكره يعطي الله. اللي يذكر الله يعطي الله. ابدا ما يعطيه.

اللي يعطون من؟ اهل الغفلة. الذين يعطون الله هم اهل الغفلة. لكن اناس تلبيح السناتهم بالحمد والسناء على مدار الساعة واللحظات.

ابدا ما يخالفون اوامر. ما يخالفون اوامر الله جل جلة علاه. فانه اذا جعل ذكر الله شعاره احبه واحب ما يحبه محبوبه.

اذا احب الذكر حبا في الله احب كل شيء يحبه الله. الان الحبيب يقول للحبيبة كل شيء تحبه انا احبه. بل بعضهم يقول حتى اعداءك انا احبابك من حبي من حبي لك.

صح ام لا؟ فكيف اذا كان الحب حقيقي مصروف لله جل جلة علاه تبارك وتعالى. وهل شرعت العبادات كلها اصلا الا لذكر الله؟ ايش قال الله لموسى؟ اني انا الله لا الا الله انا فاعبدني واقم الصلاة بذكرني. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شرع الطواف والسعى الا لذكر الله جلة في علاه.

في الصلاة قرآن في الركوع تسبح في السجود خصوص وخصوص خصوص وذل وانكشار الله جلة في علاه ثم خلف السجدتين دعاء ورجاء مش كل الصلاة دعاء وذكر الله جلة في علاه يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. حتى يكون الذكر نافعا. كثير يذكرون لكنهم لا يستفيدون من ذكرهم.

كثير يذكرون لكنهم لا يستفيدون من ذكرهم. حتى يكون الذكر نافعا لابد من امور اولها ان يكون ذكرها كثيرا. ان يكون ذكرها كثيرا يا اهبا الذين امنوا ذكرها الله ذكرها كثيرا.

فهذا الاصل الاول. الاصل الثاني باللساني والقلب. ان يكون الذكر باللساني والقلب.

ان يتواطأ القلب مع اللسان. ان الله لا يستجيب لاحكم. اذا كان يدعوك ساهي او لا هي.

ان الله لا يستجيب لاحكم. انت دعوني وقلبك في مكان اخر. كيف يا اخوان؟ ماذا صنع الحاج ذلك الرجل الذي كان يدعوك عند الكعبة يقول اللهم رد لي بصرى اللهم رد لي بصرى قال يوم الثاني راه الحاج في نفس المكان يدعوك بنفس الدعاء اللهم رد لي بصرى اللهم رد لي بصرى قال له الحاج اذا لم يرد لك بصرك من الغد فاقطع رقبتك اذا لم يرد اليك بصرك من الغد سوف اقطع رقبتك جاء في اليوم الثالث بصرى بري الطريق امامه.

قيل للحجاج لما قلت له ذلك؟ قال كان يدعوك ساهي لكن ينفرت القضية قتل بالطير لرقبه اخرجت دعاء من القلب. فكذا نريد حين نسأل الله ان نتوجه الى الله بقولينا قبل ان نتوجه اليه بالسنتنا. لابد حتى يكون الذكر نافعا ان يتواطئ القلب.

مع اللسان. لابد ان يتواطئ القلب مع اللسان. طيب الله يقول الذاكرين الله كثيرا وذاكرة.

كيف تكون منهم؟ كيف تكون من الذاكرين الله كثيرا وذاكرة. هل معناها انها لازم نقول سبحان الله بحمده الف مرة او مئة الف مرة او اكثر من هذا؟ مع العلم ثبت عن كثير من السلف ائمهم تجاوزوا مئات الالوف في التسبيح والتحليل. قيل لخالد بن معدان كم تسبيح في اليوم؟ قال مئة ألف ما بين تسبيحه وتهليله وتکبیره مئة ألف قال وما؟ ليس مئة ألف؟ قال إن ديني مئة ألف دينار وأنا أسبح لله في اليوم مئة ألف تسبيح على الله يعتقدني من النار ديني مئة ألف دينار وأنا أسبح لله في اليوم مئة ألف تسبيح على الله يعتقدني من النار والله ما رأينا شيئاً ابن باز إلا ولسانه يلبي بالحمد والتسبيح والسناء على الله والله ما رأينا توقف فقط يا اخوان حتى وهو يسأل يسمع وقلبه حاضر معه مع السؤال ولسانه يلبي بحمد الله والسناء عليه حتى تكون وتكوني من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات قال ابن الصلاح إذا داوم على أذكار الصباح والمساء إذا داوم العب والأمة على أذكار الصباح والمساء داوم على ذكري أدبار الصلوات داوم على الأذكار التي في المناسبات إذا دخل إذا خرج من البيت إيش يقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك أن أظل أو أضل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو يجهل أو يجهل عليه إيش يقال له إذا خرج وقال هذا يقال له كفيت وهديت ووقيت هديت وكفيت ووقيت فيقول شيطان لشيطان حين يرى الرجل خارجاً من بيته هنا نظل هذا قال ما تستطيع كيف أنت برج قد هدي وكفيت ذكر الله حصن يا إخوان ذكر الله حصن لنا من اشياطين شياطين الإنساني وشياطين الجن قال ابن الصلاح إذا دواماً على أذكار الصباح والمساء وأذكار الصلوات وأذكار المناسبات إذا ليس الثوب إذا خلع الثوب عند النوم عند الطعام عند الخروج بيت الخلاء الدخول المسجد الخروج من المسجد باذن الله يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرة صباح ومساء أدبار الصلوات وأذكار المناسبات باذن الله يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرة سبحان الله اللي يذكر الله قلبه حي اللي يذكر الله قلبه حي إذا دخل المسجد بأي قدم يدخل باليمين ويخرج باغاك وانت اليوم خارج تتأكد باي قدم تخرج؟ باغاك تلاحظ هل القلب حي؟ صراحة انتا تعرف الاذكار ونعرف المناسبات ونعرف انه لابد من الدخول بكتنا لكن عند التطبيق النعال يا اخوان عزكم الله اذا جتنا نلبسها اذا جتنا نلبس النعال باي قدم نلبس ونخلع يقول احدهم رافت الشیخ بن باپ عشر سنوات انا مرفقة وانا الذي اقدم له النعال يقول والله اني اتعمد احاط لها الیسرى قبل عمره ما نلبس الیسرى قبل الیمنى دلیل ایش ان القلب حي يا اخوان حنعرف لكن لا نطبق ما نعرف لو كل ما تعلمناه طبقناه لاصبحت للحياة طعم ولون اخر قال السعدي اقلها حتى يكون من الذاكرين الله كثيراً من الذاكرات اقلها يلزم اغراض الصباح والمساء وادبار الصلوات وعند العوارض والاسباب وعند العوارض والاسباب الامر الذي سبب لاستجابة الدعاء كيف يذكرونه ما يستجيب لهم اما قلنا الذين يذكرون الله قياماً ويعودوا على جنوبهم ويتذكرون الى ان قال في سياق الایات فاستجاب لهم ربهم اني لا اصبع عمل عامل منكم جاء في السلسلة الصحيحة ثلاثة لا يرد الله دعاؤهم الذاكر الله كثيراً ودعوة المظلوم والامام المقطف الذاكر الله كثيراً لا ترد دعوته والمظلوم والامام العادل ذكره الالباني في السلسلة في السلسلة الصحيحة سئل عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف ذكره الله قال كان يذكر الله في كل حين كان يذكر الله على كل على كل حين قائمها وقادعاً وراقداً المحب الصادق فإذا ذكرت الله كثيراً نجوت من امور كثيرة الله قال وهدد أولئك الذين نسوا ذكره فقال لهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم هذا من اول عقوبات الغفلة عن ذكر الله نسوا الله سنتهم هل يطلق نقول على الله ينسى لا لكن هذا فعله بالذين يفعلون هكذا جزاء مقابلة ان الله يخادعون الله وهو وهو خادعهم نقول على الله مخادع ما نقول لكن هذا فعله بالذين يفعلون هكذا وفي في سياق هذا وصف مرح وكماء الله معمول يخادعون والله ما يخدعهم معقول يمكرونه لا يمكر الله بهم لكن لا يشتق منها اسماء الله جل فعلاً يقال الله ماكر او مخادع او غير ذلك من علامات المنافقين لا يذكرون الله الا الا قليل حتى تنجوا من ذلك اذكر الله اذكر الله كثيراً كم حذرنا الله من الغفلة وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون اقرب للناس حسامهم وهم في غفلة معرضون واذكر ربك في نفسك تصرعاً وخيفة وبالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين فاصرف عن ايادي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يستخدوه سبيل وان يروا سبيل الغي يستخدوه سبيل ذلك باهتمم كذبوا بآياتنا واستكثروا عنها اشقولوا و كانوا عنها غافلين الغفلة مأساة يا اخوان وذكر الله من جاه الغفلة مأساة وذكر الله من جاه لؤم يكُنْ لِلرَّاكِبِينَ شَرْفٌ إِلَّا قَوْلُ اللَّهِ أَذْكُرُونِي أَذْكُرُكُمْ يَكْفِي لَوْلَمْ يَكُنْ لِلرَّاكِبِينَ شَرْفٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُمْ اذكروني اذكركم والله يكفي من انا وانت حتى يذكروا الله من انا وماذا قدمنا اصلا حتى ذكر حتى ذكر عند الله جل في عالف فاذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفرون.

قال الله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم. اسمع يذكرا بفضله ومنه علينا. كما ارسلنا فيكم رسولا منكم.

يتلو عليكم اياتنا. وينذكراكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. مقابل هذه النعم التي انعمت بها عليكم اذكروني.

اما يستحق؟ ارسل علينا رسولا من انفسنا. يتلو علينا ايات الرحمة. وينذكرا.

ويعلمونا الكتاب والحكمة. ويعلمونا ما ما لم نكن نعلمه. مقابل هذا يا اخوان اي انسان يسلى اليك معروف؟ اي انسان يقدم اليك صنيع؟ ماذا تصنع؟ اما تحاول جاهدا ان ترد معروفة؟ اما تحاول جاهدا ان ترد اليك فضله الذي تفضل به عليك؟ هذا ادناها من لا يشكر الناس لا يشكرا الله.

فكيف بالذى اسبغ عليك النعم؟ ظاهرة وباطنة. عد النعم التي تنتقل فيها صباح مساء.

جاء احدهم الى عبيد يونس ابن عبيد فقال عندي هموم وغموم وعندي كذا وكذا. فقال له انتظر سأذكرك بنعم الله عليك. يشتكي من قلة النعم.

قال اتقبل بعينيك هاتين مئة الف دينار؟ تقبل؟ تعطينا عينيك بمئة الف؟ قال لا. اتقبل بعينيك مئة الف دينار؟ قال لا. قال اتقبل باذنيك مئة الف دينار؟ قال لا.

قال اتقبل بيديك مئة الف دينار؟ قال لا. قال اتقبل برجليك مئة الف دينار؟ قال لا. قال اتقبل بكذا؟ قال لا لا لا.

النعم ما تأذى لا تطفى. قال عندك مئين الالوك من النعم. عندك مئين الالوك من النعم.

ثم تأتي تشتكى. سبحان الله. المبتلا لا بد ان يرى في بلاء الاخرين.

حتى يعرف انه في خير عظيم. على ما تنزل الله عليه من البلاء امتحان ورفعه له ورفعه له في الدرجات. ذكر الله عباده باعظم نعمة ان تهبا عليهم.

الا وهي نعمة ارسال ابن نبي صلى الله عليه وسلم، نعم رسولا منكم، لقد من الله على المؤمنين اذ بعث لهم رسولا من انفسهم يتلو عليكم الایات مبينات يذكرواكم من الرذائل ومن من رذائل الاخلاق ودنس النفوس وافعال الجاهلية.

هذا النبي ارسله الله اليكم ليخرجكم من الظلمات الى النور. من ظلمات الجاهلية الى نور الاسلام. فهذه وظيفة الرسول واسباب الرسل.

اخراج الناس من الظلمات الى النور. قال سبحانه وله ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. اي الانبياء يعلمونهم الهدي النبوي والتعليم الرباني.

فالله يقول كما فعلت وارسلت اليكم رسولي بآياتي اعترفوا بهذه النعمة. اعترفوا بهذه النعمة وقابلوها بذكرى وشكري فاذكروني اشكروني على هذه على هذه النعم. قال عبدالله ابن وهد ان موسى عليه السلام قال يا ربى كيف اشكرك؟ كيف ياربى اشكرك؟ قال له الله تذكرني ولا تنساني.

تذكري ولا تنساني. فاذا ذكرتني فقد شكرتني. واذا نسيتني فقد كفرتني.

كيف اشكرك؟ ما تستطيع تؤدي حق النعم كما ينبغي اصلا. والله لو تفعل ما تفعل. والله لن تستطيع ان تؤدي متقاول ذرة من نعم الله جل وعلا.

لكن الله اسمع يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى من احدهم ان يأكل الاكل فيقول الحمد لله. ويرضى منه ان يشرب الشربة فيقول الحمد لله. سبحان الله هذه تغنى عن هذا كله.

والله ما تغنى يا اخوان. لكنه شكور حليم يقبل بالكلمة القليلة يجazzi علها الشيء يجazzi علها الشيء الكثير. قال عبدالله ابن وهد.

ان موسى عليه السلام قال يا ربى كيف اشكرك؟ قال له رب تذكرني ولا تنساني. فاذا ذكرتني فقد شكرتني. واذا نسيتني فقد كفرتني.

قال الحسن ان الله يذكر من ذكره ويزيد من شكره ويعذب من كفره. قال ربكم واذ تأذن ربكم لان شكرتم لازمذنكم. وننن كفرتم ان عذابي لشديد.

قال تعید بن جبیر اذکروني بطاعتي. اذکرکم بمغسرتي ورحمتي. اذکروني بطاعتي.

الطائع، ذاکر يا اخوان. اذا سمع النداء ينادي هي على الصلاة واستجاب هو من الذاکرين.

اذا رأى المعصية وغض البصر هو من الذاکرين. نذکر الله حين نقبل على الطاعات ونذکر الله. وش اللي خلانا ننتي عن المعصية؟ الا اننا ذکرنا عظمة الله.

ايش اللي ايش اللي دفعنا؟ اننا نفعل الطاعة. اننا ذکرنا حق الله حق الله علينا. عن ابن عباس قال في قوله اذکروني اذکرکم.

قال ذکر الله اياکم اکبر من ذکرکم اياه. ذکر الله اياکم اکبر من ذکرکم اياه. في الحديث الصحيح من ذکرني في نفسه ذکرته في نفسي.

اسمع بارک الله فيك. ذکرہ اياکم اعظم من ذکرکم اياه. اذا ذکرني العبد في نفسه ذکرته في نفسي.

واذا ذکرني في ملأ ذکرته في ملأ خير منهم. واذکروني اذکرکم واشکروا لي. واشکروا لي لا تکفروا ولا تکفرون.

عبادات ميسرة مسهلة لكن والله المحروم من حرم الاجر والثواب. قال النبي صلی الله عليه وسلم لاصحابه ان يعجز احدکم ان يکسب في اليوم الف حسنسات؟ تعجب ان تکسب في اليوم الف حسنسات؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال يقول سبحان الله وبحمده مئة مرة. يقول حين يصبح وحين يمسی سبحان الله وبحمده مئة مرة.

من قالها حين يصبح حطت خطايا وان كانت مثل زيد البحر. من قالها وفي طابق قول القلب قال حطت خطايا وان كانت مثل مثل زيد البحر. متى يكون الذکر نافعا؟ قلنا اذا حضر القلب مع اللسان.

ثم نتذکر المعانی يا اخوان حين نقول الله اکبر نکر الله حقيقة وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تکبیرا قل نصامیم القلب الله اکبر كبرا الحمد لله كثیرا سبحان الله وبحمده بکرة واصیلة قل نصامیم القلب لا من اطراف اللسان لهم لك الحمد اطعمنی فقیتني کفیتني اویتني مش باللسان يا اخوان کثیر يقولونها باللسان لكن الابعال لا تصدق الاطوال. لما تقولون ما لا؟ ما لا تفعلون؟ حق يكون الذکر نافعا. لابد من حضور القلب مع اللسان.

لابد من تذکر معانیها. لابد من تفهم اجرارها ومرامیها والاهم حضور حضور القلب. ما الذي يدفعنا الى ذکر الله؟ في دوافع.

هناك دوافع تدفعنا الى ذکر الله. اولها عظمة الله. اولها عظمت هذا الذي الذي نذکره.

ان لم نذکر العظیم نذکر من اذا؟ ان لم نذکر العظیم الذي يقول ما قدر الله حق قدره؟ والارض جمیعا قبته يوم القيمة. والسماءات مطوبیات بیمینه. سبحانه وتعالی عن ما یشرکون.

جاء حبر من احبار جاء حبر من احبار اليهود يقول للنبي صلی الله عليه وسلم اتجدون في كتبکم ان الله يوم القيمة يضع السماءات على اصبع والارضين على اصبع فتبیثم النبي صلی الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه. تبیثم النبي صلی الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه. نفھاصاق قوله state Bereket وتعالی والارض جمیعا قبته يوم القيمة والسماءات مطوبیات بیمینه.

سبحانه وتعالی. عما یشرکون. حين تذکر هذه العظمة.

انظر نظرت يوما في السماء نظرت يوما في السماء وقلت سبحان من بناتها رفع سماکها فتوهاها اغطس لیلها وآخر ضحاها نظرت في الارض نظرت بالطول والعرض قلت سبحان من دحهاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها مثل النظر هذا والتفكير يولد عظمة للخالق جلة علاء. قل انظروا تفكروا سيروا في الارض. كل هذه الامور ثم قال صلی الله عليه وسلم لا تتفکروا في ذات الله ولكن تذکروا في مخلوقاته.

قال صلی الله عليه وسلم اذن لي ان اذن لي ان احدث عن واحد من حملة العرض. اذن لي ان احدث عن واحد فقط من حملة العرض. کم الذين يحملونه؟ ثمانية.

اذن لي ان عن واحد فقط. قال ما بين شحمة اذنه وعاطقه مسيرة سبعمائة سنة. اذن لي في حديث اخر ان احدهم قال رجله في الارض السفلي والقرن على رأسه في السماء.

وان الطير يخنق بجناحين سبعمائة سنة ما بين ما بين شحمة اذنه وعاطقه. هذا خلق من خلق الله. تفكير جبريل خلق من خلق الله.

رأى النبي صلى الله عليه وسلم على خلقته الحقيقة مرتين. مرة وهو في الغار ومرة عند سدرة المنتهى. كم جناح له؟ ستمائة جناح.

اذا بصر جناحا واحدا قطعا مشرقا الارض ومغارها. هذا خلق الله. فارونى ماذا خلق الذين من دونك.

هذا خلق الله. فارونى الذي فارونى الذين خلقوا من دونك. ويسألونك عن الجبال.

فقل ينسفها ربي نسفها. فيدرها قاعا صصصا لا ترى فيها عوج ولا امسى. يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له.

وخشعت الاصوات للرجمة فلا تسمع الا همسى. لابد ان نتفكر في عظمة في عظمة الخالق. هذه العظمة تدفعنا ان نذكر العظيم.

هذه العظمة تدفعنا الى ان نذكر هذا العظيم. ثم القدرة المطلقة يا اخوان. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.

الم ترى ان الله يسعي ثجابا ثم يؤلس بينه ثم يجعله ركاما فتري الوثق يخرج من خالله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيّب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سني برقه يذهب بالارصاد. ليست هذه قدرة مطلقة. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم العاشر بن وائل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب الى مقبرة من المقابر وهم ينكرونبعث.

اذا متنا وكتنا ترابا وعظاما؟ انا لمبعثون؟ او اباونا الاولون؟ قل نعم وانتم داخرون. جاء بعظمية بالية. اكل الدفر عليها وشرب.

وضعها بين يديك ثم فتها امام النبي صلى الله عليه وسلم ثم نفخها في الهواء. قال يا محمد ربك يحيى هذه بعد ان انا جعلتها هباء منثورا؟ قل نعم ويدخلك النار. قال نعم ويدخلك النار.

فقال الله فيه وفي امثاله. اولم يرى الانسان؟ انا خلقناه من مطفة. فاذا هو خفينا مبين.

اتحدامن بعض. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيى العظام وهي رميم؟ لخلقكم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة.

والله للخلق والاعادة اهوا على الله. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيى العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة.

وصب كل خلق علیم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. يا اخوان ما تنقلب نار؟ باذن من؟ اليك الاسكندين هو مادة الاشتعال؟ اليك هو اكبر مكونات الماء؟ فكيف كيف هنا مادة اشتعال وهنا مادة بامر من؟ بامر الذي يعطيك كل شيء خلقه.

وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيى العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق علیم.

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون. او اليك الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثلهم؟ بل وهو الخالق العلیم.

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملکوته كل شيء. والى ترجعون.

اذا استشعرنا القدرة. وان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. كيف لا نذكره؟ فمن الدوافع ان نستشعر العظمة ونستشعر القدرة.

ثم النعم. ان تستعدي من فلان. اذا اسد عليك نعمة في حين من الاحيان.

فكيف؟ وانت تتكلب بنعم الله صباحا مساء. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم سمعا وارتاها واقعده لعلكم تشكرون.

اما كنت عدم؟ فاوجدك من العدم؟ ثم يراك طفلا؟ من الذي كان يرعاك في بطن امك؟ ومن الذي تعهدك طفل؟ ومن الذي اسبق عليك النعم شابا؟ ومن الذي اهملك وانت تعصي؟ وكان حليما بك؟ يعطيك تعصي فيعطيك. تعصي فيهملك. اليك هذا يولد حياء؟ وانت تستشعر تستشعر النعم صباحا مسأء؟ متى نعرف قيمة النعم؟ اذا فقدناها؟ اذا فقدنا النعم سنعرف معناها.

كل الطيب تحب خطفته يد الردى. من يا طبيب بطبه ارضاك؟ الله. وقل للمريض نحي وشفى بعد ان عجزت ثلثون الضب من الذي شفاك؟ الله.

وقل للاعبي يسيرا وسط الزحام يخشى حفرة من الذي يقود خطاك؟ وسائل بطون النحل تقاطرت شهدا وقل للشهد من حلال؟ الله. استشعار العظمة يا اخوان هذا الذي ينخصنا اليوم لو قدرنا الله حق قدره لو عظمنا الله حق توقعه ما فترت الانس عن ذكره ولا القلوب عن شكره لكن نسأل الله ونشكو الى الله قسوة في قلوبنا وواعظ الموت فيما كل يوم يندبو نؤمل املا ونرجو نتاجها وعلى الردى مما نرتجيه اقرب ونبي القصور المشمخ الراسى في الهواء وفي علمنا اتنا نموت وتقربيوا. اذا استشعرنا العظمة والقدرة والنعم ثم ذكرنا انه في كل مكان عرانا ويعلم سرنا ونجوانا فكيف نعصي؟ هذا يقول انا امارس عذاب سرية وهذا يقول انا انظر الى الخلوات لانتا لم تستشعر العظمة.

لم تستشعر انه من فوق سبع سماوات. ما يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الطرف.

تستطيع تختفي في مكان؟ تستطيع تذهب في مكان لا يراك فيه الله؟ او تستطيع ان تقول كلام لا يطمعه الله؟ او تستطيع ان تفعل فعل لا يعلم عنه الله ابدا ما تستطيع. لكها الغبنة. وعدم استشعار الرقابة في كل عين.

جعلت هذا يمارس عادات وجعلت تلك تكلم مكالمات وجعلت هذا يختلف عن الطاعات. لكن لو استشعرنا انه في كل مكان معنا وهو معكم اينما كنتم. ما تكن من نجوة ثلاثة الا هو ربهم.

ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. في كهف في جبل في صحراء في اي مكان هو هو معهم.

ثم يصبحهم يوم القيمة. ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. لم تقل كذا؟ لم تفعل كذا؟ سيعترض.

سيقر. طلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ظالين. ثم اذا تذكرنا الجود والكرم ولد هذا حياء من الله جل جل سعلاه.

نظره يا اخوان في مجالستنا. انظروا في مجالستنا اليوم. هل هي مجالس ذكر او مجالس غافلة؟ نظره واحدة في مجالستنا حتى تعلم.

قال صلي الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاما عن مثل جيفة الحمام. كم هي الجيف التي جلتنا وقمنا عنها؟ كم هي الجيف التي قمنا وجلسنا وجلسنا عندها؟ وكان ذلك المجلس حسره وندامه عليهم يوم القيمة. وما من غسل مشى طريقا لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترى.

كم من طريق مشيناه؟ وما من غسل اوى الى تراشه ولم يذكر الله فيه الا كان ذلك النوم عليه ترى. كم من المجالس جلسناها وكم من الطرق طوبيناها وكم ليلة نبيت على غير ذكر الله وما من ساعة تنتقضى بغير ذكر الله الا كانت على العبد حسرة حسرة وترى. اسمع مشاعر احساس اولئك الذين حسوا بلذة طاعة الله ومداومة ذكر الله.

قال ابن القيم الناكر في حصن الذكر. الناكر في حصن الذكر. فمتي غفل؟ فتح باب الحصن.

متى غفل فتح باب الحصن؟ فولجه العدو. فعثر عليه وصعب عليه اخراجه. وقالوا قلوب الغافلين معدن الذنوب والعقوبات واردة عليها من كل جهة.

هذا يشتكى غموم وهذا يشتكى مصائب والام السبب قلة ذكر الله والغفلة. وقال القلب الغافل مأول للشيطان. القلب الغافل مأول للشيطان.

وقال القرطبي ان المعصية اسمع ان المعصية اسرع الى الغافل اسرع من انشدará الصخرة الى المكان الى اسفل الجبل. ان المعصية الى الغافل اسرع من انشدará الصخرة الى اسفل الجبل. بسرعة الغافل يعصي.

يعصي الله. نسأل الله العفو والعافية. على مات المحب الصادق لا يخسر عن ذكر ربه ابدا.

ويظهر ذلك في مواطن. يظهر ذلك في مواطن. عند اخذ مصحجه فلا ينام الا على ذكر محبوبه.

عند اخذ مصحجه فلا ينام الا على ذكر محبوبه. واول ما ينسبه من النوم يذكر من يذكر حبيبه. يذكر حبيبه.

فاول شيء يذكره بعد استيقاضه يذكر الله جل جلاله عليه. ثم عند الشدائيد والاهوال. فان القلب لا يذكر في هذه المواطن الا احب الاشياء اليه.

ولا يهرب الا الى محبوبه. اذكروني اذكريكم. الذكر يرضي الرحمن.

ينذيل الهم والغم. يجلب الفرج والسرور. يقوى القلب والبدن.

ينور الوجه والقلب. يجلب الرزق. حلاوة وطلاوة.

مراقبة حتى يصل العبد الى مرتبة الاحسان. قرب وانس بالله. كل ما زاد كل ما زاد قريبا قريبا من الله.

يورث هيبة في القلب حتى سبحانه الله. فحتى قال احدهم على كثرة انشغالك بالله يشغل الخلق بك. وعلى قدر مخافتكم من الله يهابكم الخلق كلهم.

اذا ذكرت الله كثيرا كما قال الله. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. يعني قبولا وذكرا على الف على الف الناس.

فهو قوت القلوب ودوافعها ودوافع همومها وغمومها. يولدو هيبة وقربا من الله. والله احوج ما تكون له اليوم.

ونحن نواجه هجمات. وهجمات على معتقدنا. وعلى ثوابتنا وعلى عاداتنا.

وتقالييدنا. كيف السبيل لرد هذا؟ اذا لقيتم فئة فاتبتوها واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. اسمع بارك الله فيك.

اسمع واستشعر العظمة. واستشعر الرحمة. واستشعر ايات من ايات الله.

يا اهلا الذين امنوا. اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا.

هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيم. تحبهم يوم يلقونه سلام.

تحبهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما. واسع بعد هذه الایات؟ يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور.

وكان بالمؤمنين رحيم. تحبهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما.

ايش قال لنا اذا قضيت الصلاة يوم الجمعة؟ سنتشروا في الارض. وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون.

قال لنبيه وقال لنا فاذا فرغت فانصب. والي ربك فارغب. دليل قبول الطاعة التوفيق الى الطاعة بعدها.

دليل قبول الطاعة انك توصق الى الطاعة بعدها. واي عبادة اسهل من قول سبحان الله؟ والحمد لله. ساقرا عليكم حديثا واحدا.

حتى تعلموا يا اخوان والله انتا في وادي وذكر الله في ودي في ودي اخر. حتى تعلموا ان هناك اجر عظيمة لا يعلمها الا الله. قال صلي الله عليه وسلم من صلى الفجر او صلی المغرب وجلس في مكانه.

وقال قبل ان يتعي ركبته. قبل ان يقوم بمكانه. وقبل ان يتعمي ركبته.

قال لا الله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد.

يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قادر. قال من قالها مئة مرة لم يأتي أحد على وجه الأرض بأفضل مما قاله. من قالها قبل أن يتمي ركبته صباحاً ومساءً لم يكن هناك على وجه الأرض أحد أتى بعمل أفضل مما قاله إلا رجل قال مثله وزاد عليه.

وفي هذا فليتنافس المتنافسون. اللهم اجعل منا من الزاكرين لك كثيراً والذاكرة. واجعلنا من الشاكرين لك والشاكرات.

واجعلنا من النبيين إليك والمنبيات. اللهم اغفر ذنبنا. واستر عينا.

واشرح صدرنا. ويسر امرنا. لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته.

ولا هما إلا فرجته. ولا كربلا إلا كشفته. ولا ديننا إلا قضيته ولا حاجةً من حاجتك هي لك رضي ولنا فيها صلاح إلا قضيتها وعنتنا على قضائها يا رب العالمين اللهم أشغل ألسنتنا بذكرك وقلوبنا بشكرك وجوالحنا بالطاعة لك يا رب العالمين اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أمتنا ولامرأة أمورنا أجعل ولائتنا في من خافق واتقالك واتبع رضاك يا رب العالمين انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك انصر من نصرهم واخذل من خذلهم فك أسرانا وأسراهم يا رب العالمين أكثث عذرك وعدونا من هؤود ونصارى وظالمين إبّهم لا يخطئون عليك ولا يعجزونك يا رب العالمين ربنا عليك توكلنا وإليك أتينا وإليك المصير هلا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين